

شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن | | الحلقة (24)

حرمة تفسير القرآن بغير علم | د. أيمن سويد

أيمن سويد

قال النووي فصل ويحرم تفسيره بغير علم تفسيره الضمير لم يراجع والكلام في معانيه لمن ليس من اهلها جرأة على تفسير كلام الله هذه جرأة كبيرة لها ادوات ربي قال بلسانه - [00:00:00](#)

عربي مبين بذلك تكون انت متمكن عارف بلغة العرب اه طالب علم صار لك عشرين تلاتين سنة دارس نحو دارس صرف دارس بلاغة دارس ناسخ منسوخ دارس تجويد دار القراءة - [00:01:11](#)

دارس تفسير عندئذ اه لك ان تتكلم في هذا. اما هكذا كل انسان بده يدللي بدلوه مرة وين كنا بمنى جالس بالخيمة دخل الاخ زارني ومعه اخ تاني هادا الثاني ما اشوفه غير قال لي - [00:01:24](#)

وان الله لمع المحسنين سكت انا اللي وان الله لمع المحسنين قلت له شو هاي لمعة المحسنين؟ منين جبتها لا تتكلم بما لا تعلم قال لي لا شوف ازا انت ما بتعلم انت خليك ساكت. قلت له انا ما بعلم - [00:01:52](#)

لك شغلتي هاي الشغلة قلت له شو لمع المحسنين اي لام ومع حرف جر وان الله لا مع المحسنين. مو لمع يلمعون حسبها هو فعل واعمل لي ازا شغلة ما تفهم فيها لا تحكي فيها - [00:02:11](#)

شو بذلك تحاكيانا فبمر ايام هيك مرة كنت راكب تاكسي بالقاهرة قديمة هاي تلاتين محدود تلاتين سنة وهذا التاكسي اللي ركبت معه عنده كاسيتات شكل ملون بحسب الزبون اللي بركب معه - [00:02:32](#)

كنت انا لابس قميص وبنطلون وحاطط طاقية. شاف الطاقية هو رح حط لي تسديد قرآن كان في شيخ لهذا الزمان بتسمعوا عنه يمكن اسمه الشيخ عنتر هذا ظهر في الريف المصري - [00:02:53](#)

وله من الله ما يستحق. اظنه ما كان يؤلف قراءات من عنده المهم عم يقرأ بدا يخبي الصدقة لكن ياه بسم الله الرحمن الرحيم اذا السمع اذا السمع هاي السما مو موجودة ابدا - [00:03:06](#)

اذا السماء انشقت. انا خرجت عن طوري. قلت له يخرب بيته. هاي باللهجة الشامية قال لي ايه في ايه؟ مين سواق التاكسي قلت له ده بيحرف القرآن قال لي لأه اصل هو فيه قراءات - [00:03:37](#)

قلت له انا اه قال لي يعني مسلا الحaque؟ قلت له اه قال لي الحaque؟ قلت له اه. قال لي الحaque. قلت له لأ دي ما فيش قلت له لأ دي ما فيش دي. ايه الحكة دي - [00:03:58](#)

فالشاهد آن سأله العافية الكلام الكلام بغير علم كلام بسيمنا الشيخ عامر والسيد عثمان الله يرحمه كان وقتها الشيخ كان وقتها وكيل من شركة المقاري قال لي هذا يستتاب او يقتل - [00:04:18](#)

عن عنتر اه لازم لازم سيدى لازم اللي يستتاب او يقتل نعم لأ قبل قبل انا عم كلمنا مولانا ايوة ايوة اتأخرت كتير اشرطت امين امين الحمد لله الحمد لله - [00:04:33](#)

فالشاهد على الكلام هذا قال لي ايش لمع المحسنين ولمعة شو هالجرأة هاي؟ جرأة على كلام الله عز وجل قال رحمه الله في اول الصفحة التاسعة عشرة ولا لا ما زلنا في الصفحة الثامنة عشرة ما هي؟ واما تفسيره للعلماء - [00:04:55](#)

فجائز حسن والاجماع منعقد عليه فمن كان اهلا للتفسير جامعا للادوات التي يعرف بها معناه بها بالادوات ومعناه ضمير رجع لمين؟

للقرآن. وغلب على ظنه المراد فسره ان كان مما يدرك بالاجتهاد. كالمعاني - 00:05:20
والاحكام الجلية والخفية والعموم والخصوص والاعراب وغير ذلك وان كان مما لا يدرك بالاجتهاد كالامور التي طريقها النقل وتفسير
الالفاظ اللغوية فلا يجوز الكلام فيه الا بنقل صحيح من جهة المعتمدين من اهله - 00:05:45
واما من كان ليس من اهله لكونه غير جامع لادواته فحرام عليه التفسير لكن له ان ينقل التفسير عن المعتمدين من اهله. اذا انا وانت
يا شباب شو طريقنا؟ ان ننظر في التفاسير ونقول قال القرطبي. قال - 00:06:07
ابن كثير هذا اكتر من هيكل ما بنتجرأ ثم المفسرون برأيهم من غير دليل صحيح اقسام منهم من يحتاج به على عفوا
منهم من يحتاج مبين اللي بيفسروا برأيهم من غير دليل صحيح - 00:06:26
قال منهم من يحتاج به على تصحيح مذهبة وتقوية خاطره مع انه لا يغلب على ظنه ان ذلك هو المراد بالالية. وانما يقصد الظهور على
خصمه مرة احد اخوانا مرتئه عم تقل له زوجته عم تقول له قال له الواحد لازم ما ياخد الا زوجة واحدة - 00:06:46
قال لها منين جبتي هاد الكلام؟ قالت له بالقرآن قال له شلون؟ قالت له قل انما اعظكم بواحدة لما مو نكتة حكى لي ايها هو يعني
فهذا شو؟ قال يحتاج به على تصحيح مذهبة وتقوية خاطره مع انه لا يغلب على ظنه ان ذلك هو المراد بالالية - 00:07:17
وانما يقصد الظهور على خصمته. يعني مشان ينتصر بالحجة. ثانيا و منهم من يقصد الدعاء الى خير ويحتاج بایة من غير بان تظهر له
داللة لما قاله و منهم نقصد الدعاء الى خير ويحتاج بایة من غير ان تظهر له داللة لما قاله. يعني بيعتاج هو هو قصده خير لكن يعني -
00:07:38
هو ضعيف اه كان النا اخ الله يذكره بالخير يعني يدرس بعض الطبقة العاملة يقلن بالدرس قل هو الله احد شو؟ بدك تحجب مرتك
طب شو دخل بدك تحزم مرتك؟ بقل هو الله احد هو يعني بده يحتاج. اه و منهم من يقصد الدعاء الى خير ويحتاج بایة - 00:08:02
من غير ان تظهر له داللة لما قاله. يعني ما في ارتباط لكن هو مم وسبحان الله في الله مستمعين يعني ويستفيدوا منه الناس يعني
سبحان الله العظيم. يمكن لانه يعني صادق هو - 00:08:27
و منهم من يفسر الفاظه العربية من غير وقوف على معانيها عند اهله وهي مما لا يؤخذ الا بالسماع من اهل العربية واهل التفسير اي
طبعا. يعني فيينا الان نحن نفهم وجاءت سيارة فارسلوا واردهم - 00:08:44
فادلى دلوه فيينا نفهمها انه هاي سيارة لاند كروزر مسلا سيارة بمعنى جماعة تسير بدننا نفهمها لان الذين خوطبوا بالقرآن العظيم هم
العرب المعاصرون للنبي صلى الله عليه وسلم خوطبوا به اصالة و خوطبنا نحن تبعا - 00:09:02
فليس لنا ان نفهم لفظة قرآنية على مراد اه على مراد اهل عصرنا ان كانت نفس اللفظة ذبحنا كيف وهي مما لا يؤخذ الا بالسماع من
اهل العربية واهل التفسير. كبيان معنى اللفظ واعرابها. وما فيها من الحذف والاختصار - 00:09:22
صار والاضمار والحقيقة والمجاز والعموم والخصوص والتقديم والتأخير والاجمال والبيان وغير ذلك مما هو خلاف الظاهر ولا يكفي
مع ذلك معرفة العربية وحدها بل لا بد معها من معرفة ما قاله اهل التفسير فيها. اذا اللغة ضرورية وشو كمان - 00:09:44
كلام اهل التفسير فقد يكونون مجتمعين على ترك الظاهر او على اراده الخصوص او الاضمار وغير ذلك مما هو خلاف الظاهر مثل
مسلا وشربوا في قلوبهم العجل يعني العجل اه اشربت الشيء شو يعني - 00:10:13
جعلته يخالطه ها اشربت الشيء جعلته مخالطا. اشربوا في قلوبهم العجل. يعني خالط العجل قلوبهم ولا خالط حب العجل قلوبهم.
انت بقى فهو في حذف ضروري. ضروري يكون في ايه؟ في حذف - 00:10:36
شو قال؟ فقد يكونون مجتمعين على ترك الظاهر او على اراده الخصوص او الاضمار او غير ذلك مما هو خلاف الظاهر. وكما اذا كان
اللفظ مشتركا في معان فعلم في موضع ان المراد احد المعاني ثم فسر كل ما جاء به - 00:10:54
يعني مسلا كلمة الله يسلمكم المحسنات العرب تطلقها وتريد بها الزوجة المحسنة وتريد بها احيانا الحرة هذه محسنة يعني ايه؟ حرة.
بعض النظر عن كونها محسنة ومتزوجة ولا غير متزوجة. دابا هنا وجاءت في القرآن هكذا و جاءت في ظن ظن هذا الفعل في اللغة
موجود. احيانا يأتي - 00:11:13

معنى تيقن واحيانا يأتي بمعنى غلب على فكره رجح في تفكيره رجحانا ضعيفا. كيف نعرف ذلك من سياق الكلمة ما نستطيع ان ننتزع اللفظ من سياقها. قال تعالى الذين يظنون انهم ملاؤ ربهم وانهم اليه راجعون. ماذا - 00:11:42

هل تتوقعون ان يكون معنا الظن هنا اه اني ظنت اني ملأ حسابيا شو بتتوقعوا يكون معناها اية وبال مقابل شو قالوا في سورة ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقندين. شو اولها؟ قبل بشوي - 00:12:05

اي والله يرضى عليك ان الظن لا يغنى من الحق شيئا. هنا الظن بمعنى يعني اعلى من الشك هو رجحان ضعيف. الشك الله يسلمكم استواء الطرفين في معانى في كلمات انتبهوا لها باللغة. شك فلان شو يعني شك - 00:12:23

يعنى خمسين بالمائة ظن رجحانا ضعيفا. اعتقد يعني بعشر بالمائة. هذا بسموه الاعتقاد الجازم. لذلك من الخطأ الشائع بين الناس. قلت له بالله فلان موجود بقل لك - 00:12:41

والله اعتقد انه موجود لك شو اعتقد انه موجود؟ قول اظن انه موجود اعتقد معناتا شو انه اجزم انه موجود. متأكد انه موجود. نعم. ومنه العقيدة سميت العقيدة لماذا؟ لأن الانسان يعتقدها جازما - 00:12:55

فهذا كله تفسير بالرأي وهو حرام والله اعلم فصل يحرم المراء في القرآن. المراء اضبطوها بكسر الميم وضم الهمزة يحرم المراء في القرآن والجدال فيه بغير حق المراء والجدال متقاربين في المعنى - 00:13:16

يعنى الواحد لما بده يبحث مع اخوه مسألة في القرآن بده يكون القصد الوصول الى الحق مو غلبتني وغلبتك غلبتني وغلبتك دخلنا بايش بالمراء وبالجدال فمن ذلك ان يظهر شو مكتوب بعدين - 00:13:48

احذفوا فيه واكتبوا بدها له له نعم لا غيروا ضبطها خلوها يظهر يعني يظهر للانسان ان يظهر له دالة الاية على شيء يخالف مذهبه ويتحمل احتمالا ضعيفا موافقة مذهبة. فيحملها على مذهبه وينظر على ذلك مع ظهورها - 00:14:07

بعد ظهورها اخرجوا بسهم اكتبوا له في خلاف ما يقول بخلاف ما يعني بمعنى الانسان قد يكون مسلا هو له اعتقاد معين فقهى او غير فقهى في مسألة من المسائل - 00:14:41

فان قيل له اية وجد منه الاية يعني تخالف ما ذهب هو اليه او شيخه مع ذلك تجده يعني يحاول ان يغير وكذا مرة جابوا لي شرح المنظومة الجزرية بالف واحد اخوانا في الباكستان - 00:15:09

الله يهديه ويصلحه الظاهر انه حنفي مت指控 طب اول الجزرية شو بقول الجزرية؟ يقول راجي عفو رب سامي محمد بن الجزمي الشافعى قال والصحيح انه حنفي لك يا اخي الرجال بعضا لسانه شو عم يقول - 00:15:25

محمد ابن الجزيرة بتبيجي انت بتقول والصحيح انه حنفي هذا بسموه لوي لوي ايش؟ الدليل واما من لا يظهر له ذلك فهو معذور وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المراء في القرآن كفر. قال الخطابي المراد بالمراء - 00:15:43

شكوا وقيل الجدال المشكك فيه. وقيل وهو الجدال الذي يفعله اهل الاهواء في ايات القدر نحوها فصل وينبغي لمن اراد السؤال عن تقديم اية مكتوب كذا ما هي؟ احذفوا كلمة كذا - 00:16:07

صارت العبارة وينبغي لمن اراد السؤال عن تقديم اية على اية في المصحف او مناسبة هذه الاية في هذا الموضوع ونحو ذلك ان يقول ما الحكمة في كذا ما الحكمة فيك ذلك - 00:16:36

طيب شو هذا السائل طب المجيب شو بده يقول انا ارى ان يقول لعل الحكمة كذا لعل ما يقول الحكمة في كذا. شو عرفنا نحنا بمراد المولى سبحانه وتعالى؟ هذا بيقعوا فيه كثير من اخواننا اللي بتكلموا باسم البلاغة القرانية. لماذا لم - 00:16:52

يقول كذا وقال كذا قال كذا لكتذا. لك شو عرفك هو قال لك خبرك يعني ان عندكم من سلطان بهذا قل دائمًا يحتاط الانسان لنفسه ويتأدب مع كلام المولى عز وجل. شو يقول - 00:17:12

لعل اه لعل من الحكمة في تقديم كلمة كذا على كذا انها كذا. لعل في استعمال الفاء هنا بدل الواو انه كذا كذا دائمًا يستخدم كلمة لعل ادبا مع الله سبحانه وتعالى - 00:17:26

- 00:17:42